ترجمات الإنجيل المتداولة

عرض وتقويم

بقلم القس الدكتور غسان خلف

من جريدة النهار ـ عن موقع المفسّر

الحلقة ١

الترجمات الصادرة حتى العام ١٩٨٢

كان العام الماضي ١٩٨٢ غزير الإنتاج على صعيد ترجمة الإنجيل، العهد الجديد، إلى اللغة العربية. ففي بدايته صدر "كتاب الحياة" في مصر، وهو ترجمة مفسرة للعهد الجديد بكامله. وفي أواسطه صدرت الترجمة الكاثوليكية في طبعة ثامنة "أعيد النظر فيها بناء على أحدث الدراسات الكتابية". وفي أواخر العام صدرت ترجمة الخوري يوسف عون عن السريانية للعهد الجديد بكامله.

إن صدور ثلاث ترجمات للعهد الجديد في اللغة العربية في عام واحد أمر ذو دلالة بالنسبة إلى الكنائس في المشرق العربي. هذا يعني أن العمل على ترجمة العهد الجديد إلى العربية جار باجتهاد في مختلف الطوائف والمؤسسات الكنسية. ولا شك في أن اجتهاد كهذا في حقل العلوم الكتابية يبشر بيقظة لاهوتية وروحية سيكون لها أثرها في إنهاض الكنائس المشرقية على مختلف الصعد. ذلك لأن الإنجيل كان ويبقى الينبوع الذي تنهل منه الكنيسة، وفي العودة إليه إنعاش لها، إن على صعيد الإيمان والحياة التقوية، أو على صعيد الإدارة والتنظيم والفهم السليم لواجبات الكنيسة ومسؤولياتها في خدمة الإنسان والعالم.

ثم أن يكون للّبنانيين حصة كبيرة في العمل على هذه الترجمات يدل على أن الدور الرائد للبنان من جهة ترجمة الكتاب المقدس الذي ابتدأ في منتصف القرن الماضي لا يزال له، وأنه لا يزال الأكثر ضلوعاً فيه، رغم دخول كل من حلب والقاهرة في الشوط بداية الستينات من هذا القرن.

إن الوقوف على المدى الذي وصلت إليه ترجمات الإنجيل إلى العربية وعددها ودور كل من اللبنانيين وغيرهم في هذا الجهاد ومقدار مساهمة كل طائفة من الطوائف المسيحية الشرقية في هذا المجال، يتوجب إلقاء نظرة تاريخية استعراضية على ترجمات العهد الجديد وبخاصة المتداولة منها أي التي ابتدأت تظهر منذ العام ١٨٦٢ إلى اليوم، على مدى ١٢٠ سنة. واستعراض كهذا ضروري لمتابعة تطور عمل الترجمة وارتقائه إلى الحال الذي وصل إليه في عصرنا الحاضر.

و في ما يلي عرض لترجمات الإنجيل العربية المتداولة بحسب تتابعها التاريخي:

١ - ترجمة البستاني- فانديك:

صدرت هذه الترجمة للعهد الجديد في العام ١٨٦٠ وتلاها الكتاب المقدس بكامله في العام ١٨٦٥، وتعتبر بحق نقطة تحوّل وريادة بين الترجمات القديمة والحديثة.

ar.arabicbible.com youth@arabicbible.com جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل

قام بالترجمة المعلم الأول بطرس البستاني، وعمل على مقارنتها بالنص اليوناني وضبط عباراتها اللاهوتية كل من عالي سميث وكرنيليوس فاندايك المرسلين الأميركيين الشهيرين، وهذب عبارتها ناصيف اليازجي وراجعها الشيخ يوسف الأسير.

اشتهرت هذه الترجمة بدقتها وحرفيتها وبساطتها وبعلو علم القائمين بها وكلهم من جهابذة العلم والأدب واللغة، فلا عجب أن تغدو الترجمة الأكثر رواجاً وانتشاراً في العالم العربي وبين الناطقين بالعربية في العالم وأن يستعملها الإنجيليون والأرثوذكسيون على السواء.

بيد أن هذه الترجمة تحتاج بعد مرور ١٢٠ سنة على صدورها إلى تنقيح ومراجعة على ضوء المخطوطات اليونانية القديمة الثمينة التي تم اكتشافها بعدالترجمة كالسينائية والفاتيكانية والبرديات المصرية. كما وأن فقه اللغة اليونانية ونحوها قد أحرزا تقدماً كبيراً منذ ذلك الحين، بالإضافة إلى تطور أساليب الترجمة وضرورة الأخذ بأصول الإنشاء العربي.

في سبيل تحقيق ذلك، ورغبة في أن تبقى هذه الترجمة مواكبة للعصر ووافية بحاجات الكنائس، انتدبت جمعية الكتاب المقدس في العام ١٩٨٠ الدكتور عبد المسيح استفانوس من مصر وكتاب هذه السطور للقيام بتبويب جديد لهذه الترجمة وإجراء بعض التنقيحات التي هي في منتهى الضرورة مع إضافة هامش يحوي ملاحظات تاريخية وجغرافية والشواهد والقراءات التي قد تختلف في النسخ الأصيلة اليونانية.

٢- الترجمة الدومنيكانية:

صدرت هذه الترجمة في العراق عام١٨٧٥، "بعناية مبعوثنا الدومنكي في الموصل، و على يد العلامة السيد يوسف داود زبوني أشهر مطارنة السريان الكاثوليك" والكلام للأب مرمرجي.

و يقول متى عقراوي أن نسخة العهد الجديد كتب عليها: "بحسب الترجمة الشرقية المطبوعة في رومية سنة ١٧٠٣ وقد صححت على الأصل اليوناني والترجمات المقبولة في الكنيسة على يد الخوري يوسف داود".

كانت الغاية من هذه الترجمة فائدة المسيحيين السريان العرب في العراق. ويقول الدكتور كينيث بايلي: "أن طبعات هذه الترجمة توالت حتى إلى هذا القرن، والنسخ الباقية منها إلى الآن نادرة". غير أن البشائر الأربع من هذه الترجمة لا تزال متداولة من خلال "الإزائية الإنجيلية" التي وضعها الأب مرمرجي الدومنيكاني وصدرت عن مطبعة المرسلين اللبنانيين في جونية عام ١٩٤٨ وتوزعها المطبعة البولسية.

٣- الترجمة الكاثوليكية:

صدرت هذه الترجمة في العام ١٨٧٨ وكان الحافز على وضعها نجاح ترجمة البستاني فاندايك وانتشارها الواسع. أشرف على القيام بهذه الترجمة الأب روديت بمساعدة الأب جعجع والأديب المعروف إبراهيم بن ناصيف اليازجي. ليس من الواضح أن كان إبراهيم اليازجي قد صاغ عبارة العهد الجديد كما العتيق، فمن المرجح أنه انقطع عن العمل عند انتهائه من العهد العتيق وأكمل المعلم رشيد الشرتوني صياغة عبارة العهد الجديد. وصدرت هذه الترجمة بالعهدين مع كتب الأبوكريفا عام ١٨٨٠.

اشتهرت هذه الترجمة ببلاغتها وأناقة طبعها وزخرفتها غير أنها لم تتبع النصوص العبرانية واليونانية تماماً، كان المترجمون يرجعون إلى الترجمة اللاتينية الفولغاتا في ما يتعلق بعقائد الكنيسة ووصاياها.

ينطبق على هذه الترجمة ما على ترجمة البستاني فاندايك من ضرورة التنقيح والمراجعة وبخاصة من جهة علم تحقيق النصوص، ولقد قام ناشروها بذلك في "الترجمة الكاثوليكية الجديدة" وإن لم يكن على نطاق شامل.

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

وضعت هذه الترجمة مع ترجمة البستاني فاندايك الأساس المتين لما آتى بعدهما من ترجمات كما كانتا نقطتي تحول بين الترجمات الركيكة السابقة والترجمات اللاحقة الآخذة في الارتقاء نحو الكمال.

توزع هذه الترجمة المطبعة الكاثوليكية في بيروت.

٤- الترجمة البولسية:

صدرت هذه الترجمة عام ١٩٥٣ فكانت الترجمة العربية الرابعة بين الترجمات المتداولة. والأولى بعد خمسة وسبعين عاماً من الثالثة.

وضع هذه الترجمة الأب جورج فاخوري البولسي، وقد أفاد من حصيلة علوم الغرب حتى يومذاك في حقول تحقيق النصوص ونحو اللغة اليونانية وأناقة التبويب ومساعدات القراءة أو الترقيم. فكانت ترجمته رائدة الترجمات المعاصرة في أخذها بكل من هذه الحقول.

ترجم الأب فاخوري عن اليونانية لكنه حافظ على سياسة الترجمة الكاثوليكية القاضية بالرجوع إلى الترجمة اللاتينية الفولغاتا في ما يتعلق بعقائد الكنيسة ووصاياها. أو هذا ما نلاحظه من مقارنة الترجمتين.

إن القراءة في ترجمة الأب فاخوري تعتبر متعة أدبية وروحية وحواشيها تختزن الكثير من المعلومات التاريخية والجغرافية والتفسيرية القيمة.

توزع هذه الترجمة المطبعة البولسية.

٥- الترجمة الكاثوليكية الجديدة:

صدرت هذه الترجمة في العام ١٩٦٩ وجاء في مقدمتها ما يلي: "إن المطبعة الكاثوليكية وقد أصدرت من مائة سنة ترجمتها العربية للكتاب المقدس. رأت اليوم أن تعيد النظر فيها لتفيدها مما وصلت إليه دراسات الكتاب المقدس الترجمة الصحيحة وأوضاع اللغة العربية وفنون الإخراج والطباعة.

توخت هذه الترجمة البلاغة والفصاحة على أعلى مستوياتهما استجابة للتحدي الذي أطلقه الأديب المصري طه حسين وأدرجه الأب يوسف قوشاقجي أحد المترجمين، في صدر مقدمة كتابه "تعريب الإنجيل وأعمال الرسل"، ونجحت في ذلك؛ إذ قدمت للمثقفين العرب ترجمة متقنة في إنشائها العربي. وأذكر للدكتور فؤاد أفرم البستاني قوله، عندما اطلع على الترجمة: "إن الرسول بولس يتكلم لأول مرة لغة عربية سليمة". غير أن الفصاحة العالية البالغة حد التطرف في بعض المواضع جعلت هذه الترجمة في منأى عن العامة من الناس.

حافظت هذه الترجمة على الخط اللاهوتي الكاثوليكي في ما يتعلق بعقائد الكنيسة ووصاياها نسجاً على منوال الترجمات الكاثوليكية السابقة لكنها كانت أكثر انفتاحاً.

بيد أنه في أواسط العام الماضي ظهرت الطبعة الثامنة لهذه الترجمة الكاثوليكية الجديدة وقد أجري عليها تعديلات ثلاثة، كما جاء في مقدمتها:

أ تعديل من جهة الترجمة: أدخل المترجمان في نص البشائر وأعمال الرسل طائفة من التحسينات ريثما يتناول عملهما سائر أسفار العهد الجديد، اقتبسا بعضها من البحوث والترجمات الحديثة وبعضها الآخر من استعمالهما المتواصل لهذه الترجمة بالإضافة إلى اقتراحات القراء.

ب تعديل من جهة الأسلوب: إن كون الإنجيل كتاباً موجهاً إلى جميع طبقات الشعب حمل المترجمين إلى تبديل الألفاظ التي تستغربها العامة أو يعسر عليها فهمها، فبسّطا العبارة في الأماكن الموغلة في فصاحتها.

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

ت تعديل من جهة اللاهوت: جاء في المقدمة: "و تمتاز أيضا هذه الطبعة بالطابع المسكوني فقد أخذت بعين الاعتبار ما بين الكاثوليك وغيرهم من المسيحيين من اختلاف في الترجمة والتفسير لبعض آيات العهد الجديد فاعتمدا الترجمة والتفسير اللذين تم الاتفاق عليهما بين جميع الكنائس المسيحية".

وضعت الطبعة الثامنة هذه الترجمة الكاثوليكية الجديدة في مقدمة الترجمات المتداولة للإنجيل، ولا يمكن القول أكثر من ذلك الآن بانتظار صدور تنقيح بقية كتب العهد الجديد.

توزع هذه الترجمة المكتبة الشرقية في بيروت.

٦- الترجمة القبطية الأرثوذكسية:

بدأ العمل على هذه الترجمة إثر قيام البابا كيرلس السادس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في كل أفريقيا والشرق تشكيل لجنة مكونة من الأنبا غريغوريوس والأساتذة زكي شنوده كامل، وباهور لبيب، وحلمي مراد للاضطلاع بترجمة العهد الجديد إلى العربية بأسلوب يساير اللغة في العصر الحديث مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بالدقة التامة في الترجمة، مع اهتمام خاص بالنص القبطي لأنه يحتل مكاناً ممتازاً بين جميع الترجمات، على حد تعبير المقدمة التي وضعتها اللجنة. والمقصود "بجميع الترجمات" الترجمات الباكرة للإنجيل التي وضعت في القرون الخمسة الأولى كالسريانية واللاتينية والأرمنية.

صدر من هذه الترجمة إلى الآن ثلاث بشائر: متى عام ١٩٧٥، مرقس ١٩٧٥، لوقا ١٩٧٨، كما أن اللجنة انتهت من العمل في بشارة يوحنا والكتاب الآن قيد الطبع.

تصدر هذه البشائر مزينة بأيقونات ملونة مع مقدمة تاريخية لكل بشارة مع تفسير وافٍ لكل فصل من فصولها.

تصدر دار المعارف في مصر كتب هذه الترجمة وتوزعها.

٧- ترجمة طومسون – عبد الملك:

صدرت هذه الترجمة في نشرات مصورة ووضعت في مجلد واحد عام ١٩٧٣. قام بهذه الترجمة الدكتور جون طومسون والدكتور بطرس عبد الملك في مصر. كانت الغاية من هذه الترجمة تنقيح ترجمة البستاني – فانديك المعروفة أيضاً بالإنجيلية التي مضى على صدورها أكثر من مائة سنة. بقيت هذه الطبقة ضيقة الانتشار قليلة الاستعمال لأنها لم تصدر في كتاب رسمي، لكنها تنقيح جيد لترجمة البستاني – فانديك.

توزع هذه الترجمة جمعيات الكتاب المقدس.

٨- ترجمة جمعية الكتاب المقدس:

صدرت هذه الترجمة أول عام ١٩٧٩، ونسج واضعوها على منوال ترجمات جمعيات الكتاب المقدس في الغرب وفي أنحاء أخرى من العالم من جهة تبسيط العبارة اللاهوتية واستعمال لغة سهلة يفهمها العامة من الناس الذين لا يؤمنون الكنائس.

يقول الدكتور كينيث بايلي: "هذه الترجمة الجديدة هي نتاج عمل قام به فريق من طوائف متعددة بإشراف الدكتور وليم ريبون مستشار الترجمة الخاص بجمعيات الكتاب المقدس في الشرق الأوسط. تألف فريق العمل من الشاعر يوسف الخال الذي كان يضع المسودة الأولى للترجمة ويصوغ عبارتها. والأب أنطونيوس نجيب (مطران الآن)، كاثوليكي، كان مسؤولاً عن صحة الترجمة لجهة المعنى وتوافقه مع النص اليوناني. والدكتور فهيم عزيز، إنجيلي، والدكتور موريس تادرس، قبطي أرثوذكسي، اللذان عملا على مراجعة الترجمة. والثلاثة الأخيرون من مصر.

صدرت الطبعة الأولى من هذه الترجمة وفيها أخطاء لاهوتية أثارت انتقادات شديدة. وتعود هذه الأخطاء إلى غياب التدقيق في مراجعة هذه الترجمة على صعيد اللغة اليونانية وعلى صعيد اللاهوت، كما إلى قلة الاتصال بين العاملين فيها

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

بسبب حرب لبنان والعجلة التي دفعت بها إلى المطبعة. غير أن جمعية الكتاب المقدس عادت فصححت هذه الترجمة في طبعتها الثانية التي صدرت عام ١٩٨٠. وتعمل الجمعية حالياً على القيام بالترتيبات اللازمة لتنقيح هذه الترجمة بشكل دقيق وشامل.

نجح الأديب يوسف الخال في صياغة عبارة هذه الترجمة الآسرة في طلاوتها وسلاستها ولكنها وقعت في أسر ذوقه الواحد فأتت خالية خلواً مطلقاً من أدوات مثل: لم، ليس، قد.

و من ناحية ثانية وبسبب الرغبة في التبسيط سيطر التفسير في مواضع كثيرة، ومن مساوئ نسج التفسير مع النص قفل باب الاجتهاد واعتبار التفسير الرأي الصائب النهائي.

كلمة أخرى تقال وهي أن هذه الترجمة أفادت كثيراً من الترجمة الكاثوليكية الجديدة الصادرة عام ١٩٦٩ حتى ليشعر القارئ بأنها في كثير من المواضع مجرد تبسيط لها. ولا ضير في ذلك لأن الترجمة الكاثوليكية شقت طريقاً جديدة من جهة الأسلوب لا يمكن أن تتجاهله أية ترجمة جديدة أو مترجمون لاحقون.

أخيراً تحتاج هذه الترجمة إلى مراجعة دقيقة إذا أرادت جمعية الكتاب المقدس لها الوقوف إلى جانب الترجمات المتقنة للإنجيل في اللغة العربية وتحقيق الغاية من إصدارها.

٩- ترجمة "الإنجيل كتاب الحياة":

صدرت هذه الترجمة للعهد الجديد عام ١٩٨٢ في القاهرة، مصر، وقام بها الأستاذ سعيد باز مع عدد من المتخصصين بإشراف الأستاذ جورج حصني، وكلاهما من لبنان.

هذه الترجمة ليست ترجمة بالمعنى التقليدي للكلمة بل هي ترجمة حرة دينامية، وأحسن واضعوها بالتعريف عنها بأنها ترجمة تفسيرية.

كان الدافع من القيام بترجمة مثل هذه إلى العربية النجاح الكبير الذي لاقته الترجمة الإنكليزية للكتاب المقدس المعروفة بـ: The Living Bible التي بيع منها عشرات الملايين من النسخ في أعوام قليلة.

أما الفائدة من هذه الترجمة فهي أنها تبسط المعنى وتشرحه للعامة من الناس بالإضافة إلى أنها تشكل رفيقاً تفسيرياً لدارسي الترجمات الحرفية المعروفة.

توزع هذه الترجمة دار الثقافة في القاهرة.

١٠- ترجمة الخوري يوسف عون:

صدرت البشائر الأربع من هذه الترجمة عام ١٩٧٨ وصدر العهد الجديد بكامله في أواخر عام ١٩٨٢.

أثارت ترجمة البشائر الأربع الصادرة في ١٩٧٨ جدلاً حولها وحول الترجمة الكاثوليكية الجديدة في آن. فقد اتهم الخوري يوسف عون في مقدمة ترجمته الترجمة الكاثوليكية الجديدة بأنها تحوي هرطقة أريوسية. وما عتمت هذه الضجة أن هدأت لأن اتهام الخوري عون لم يكن موضوعياً. أما من جهة ترجمة الخوري عون فالاعتراض عليها أنها ليست عن اليونانية بل عن الترجمات السريانية والفرنسية والعربية (راجع مقدمة الترجمة ذاتها)، ومن نافلة الكلام القول أن الترجمة عن ترجمة لا يؤدي المعنى بالدقة المطلوبة وبخاصة في ترجمة كتاب الإنجيل.

من المرجح أنه من أجل هذا السبب ودفعاً للاعتراضات الوجيهة أصدر الخوري عون ترجمته الكاملة للعهد الجديد عام ١٩٨٢ وهي تحمل العنوان التالي: "الإنجيل بحسب الكتاب السرياني فشيطتو". وفشيطتو تعني البسيطة. ويقول المترجم في مقدمة هذه الطبعة أنه أكمل ترجمة كتب العهد الجديد عن السريانية ثم ضبط البشائر الأربع الصادرة عام ١٩٧٨ على النص نفسه وأصدر الترجمة كاملة نقلاً عن النص السرياني فشيطتو وحده.

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

قدم لنا الأب يوسف عون بهذه المحاولة الناجحة لنقل الكتاب السرياني فشيطتو إلى العربية ترجمة جيدة وتحفة أدبية وأطلعنا على كنز مخبوء كان في متناول عارفي السريانية فقط.

فتح الأب عون بترجمته هذه نافذة تطل منها على مشهدين:

- الأول: إمكانية الاطلاع على النص السرياني فشيطتو، وهذا يساعد على تحديد بعض القراءات المختلف عليها في النص اليوناني وتحقيقها. ومن المعروف أن النص السرياني فشيطتو يعود تاريخه إلى القرن الخامس والسادس الميلادي.
- الثاني: الاطلاع على الكيفية التي فهم بها المترجمون السريان النص اليوناني للعهد الجديد في ذلك العصر. وهذا إسهام مهم في حقل التفسير وتاريخه، ولفهم لاهوت ذلك العصر، ولإدراك جوانب جديدة لمعنى بعض الكلمات والمصطلحات اليونانية التي يصعب فهمها.

أما من جهة قيمة النص السرياني فيجنح المترجم عن الصواب كلياً باعتباره، كما ورد في مقدمته، النص السرياني أكثر دقة وصحة ووضوحاً من اليوناني. إن موقفه هذا نوع من التقديس للتراث أكثر منه للحقيقة. فشتان ما بين الظل والأصل. إذا كان المترجمون السريان حاولوا سربلة الحقيقة فترجموا بعض آيات الإنجيل الغامضة ترجمة مفسرة موضحة، فذلك لا يغني عن نشدان الحقيقة العارية والإقرار بالأفضلية البديهية للنص اليوناني.

١١- محاولات أخرى:

ثمة ترجمة للعهد الجديد كاملة باللهجة العامية المغربية صدرت في أوائل هذا القرن ولا تزال متداولة في بلدان المغرب العربي.

وفي العام ١٩٣٥ قامت الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس بترجمة البشائر الأربع، وهذه الترجمة ما عادت قيد التداول.

و في خلال السبعينات قام الدكتور موريس سيل بترجمة العهد الجديد إلى العامية اللبنانية – السورية لفائدة القرويين البسطاء.

وفي عام ١٩٦٩ صدر في سلسلة "أجمل كتب العالم" ترجمة لإنجيل مار يوحنا باللهجة اللبنانية والحرف اللاتيني أعده كمال شرابي وقدم له الشاعر سعيد عقل.

إن نظرة تقويمية شاملة لهذه الترجمات العشر تبين الحقائق التالية:

١ إن خمساً من هذه الترجمات عمل عليها لبنانيون، وواحدة مشتركة لبنانيون ومصريون، واثنتين عمل عليهما مصريون، وواحدة سوريون، وواحدة عراقيون.

٢ إن أربعاً من هذه الترجمات اشترك في الإعداد لها أو العمل بها مرسلون غربيون أو مستشرقون: البستاني – فانديك، الكاثوليكية القديمة، طومسون – عبد الملك، جمعية الكتاب المقدس.

٣ صدرت سبع من هذه الترجمات في بيروت، واثنتان في القاهرة، وواحدة في الموصل.

٤ إن خمساً من هذه الترجمات كاثوليكية (من ضمنها ترجمة يوسف داود زبوني السريانية الكاثوليكية الدومنيكانية، ويوسف عون المارونية)، وثلاث إنجيلية، وواحدة أرثوذكسية، وواحدة مشتركة بين مختلف هذه الطوائف.

٥ سبع من هذه الترجمات تحوي العهد الجديد بكامله وطبعت بشكل رسمي. أما الدومنيكانية فلا يوجد قيد التداول سوى البشائر الأربع، والقبطية الأرثوذكسية لا تزال تصدر تباعاً، وطومسون عبد الملك لم تطبع في كتاب رسمي.

٦ ثلاث من الترجمات العشر تفسيرية، أي ترجمت بتصرف، وهي: جمعية الكتاب المقدس، الإنجيل كتاب الحياة، وترجمة يوسف عون. وتندرج هذه الاخيرة مع الترجمات التفسيرية لأنها عن السريانية.

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

٧ ترجمة البستاني – فانديك، رغم حاجتها إلى تنقيح هي الأكثر دقة وحرفية بين الترجمات العشر، يليها الترجمة الكاثوليكية القديمة. ولا بد من الإشادة بترجمة الأب جورج فاخوري البولسية، وبالترجمة القبطية الأرثوذكسية التي تبشر بإنجاز متقن.

أما الترجمة الكاثوليكية الجديدة فستتبوّأ مركز الصدارة بين جميع هذه الترجمات على الإطلاق إذا أكمل واضعوها تنقيح بقية كتب العهد الجديد متبعين المنهاج نفسه الذي ساروا فيه خلال تنقيحهم متى – أعمال الرسل.

إن التطور الذي بلغت إليه الترجمات العربية للعهد الجديد، وبخاصة الأخيرة منها، يبرهن المستوى العلمي المتقدم الذي وصلت إليه العلوم الكتابية في شرقنا وبخاصة في لبنان. وما أن تنقضي الثمانينات حتى يكون قيد التداول نخبة ممتازة من أفضل الترجمات في كل من الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية. إن تعدد ترجمات الإنجيل دليل عافية في الكنائس الشرقية ومصدر إغناء لها ويحافظ على حيويتها، كما أن تعدد الترجمات يمنع وقوع كلمة الله النابضة بالحياة في أسر حرف ترجمة واحدة يجمّدها ويعوق فيض ما تختزن من معانٍ روحية.

لدينا اليوم عشر ترجمات للعهد الجديد وسيضيف المستقبل أخرى إليها. لكن لن يدوم من بين كل هذه الترجمات سوى الترجمات المتقنة، لأن العمل المتقن وحده الذي يدوم. وكل ترجمة متقنة تبقى مرجعاً لاهوتياً وتفسيرياً ولغوياً حياً، شاهدة على المرحلة التي وضعت فيها مهما تقادم الزمان.

و يستمر المسيح في مخاطبة الأجيال من خلال كل ترجمة جديدة للإنجيل لأن "الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة".

ar.arabicbible.com youth@arabicbible.com جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل